

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

**التوافق المهني وعلاقته بالضغط النفسي لدى أطباء مصلحة  
الاستعجالات بمستشفيات ولاية قالمة**

Professional compatibility and its relationship to the stress of  
emergency doctors at Guelma State Hospitals

حمري فاطمة الزهراء<sup>1</sup>، سامية ابرييم<sup>2\*</sup>

<sup>1</sup> جامعة أم البواقي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)،

hamri.fatima@univ-oeb.dz

<sup>2</sup> جامعة أم البواقي، مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة (الجزائر)،

ibriam\_samia@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/17

تاريخ إرسال المقال: 2021/04/30

\* المؤلف المرسل

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق المهني والضغط النفسي لدى أطباء مصلحة الاستعجالات بمستشفيات ولاية قلمة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقنا استبيان التوافق المهني ومقياس إدراك الضغط النفسي لفنستين , (Levenstein). على عينة تتكون من (119) طبيب وطبيبة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- مستوى التوافق المهني لدى الأطباء في مصلحة الاستعجالات متوسط .
- مستوى إدراك الضغط النفسي متوسط لدى الأطباء في مصلحة الاستعجالات.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق المهني وإدراك الضغط النفسي لدى الأطباء في مصلحة الاستعجالات

**الكلمات المفتاحية:** التوافق المهني، إدراك الضغط النفسي، الأطباء، مصلحة الاستعجالات.

## الملخص باللغة الانجليزية:

This study aimed to identify the relationship between occupational compatibility and psychological stress in emergency doctors at Guelma state hospitals. The study was based on the associated descriptive curriculum, where we applied the occupational compatibility questionnaire and the Levenstein Psychological Stress Perception Scale (Levenstein). On a sample of 119 doctors, and the study found:

The professional compatibility level of doctors in the Emergency Service is average.

- Average level of stress perception among doctors in the emergency services.
- An adverse correlation between professional compatibility and the perception of psychological stress in the medical services;

**Key words:** professional compatibility; stress perception; doctors; emergency services.

## الإشكالية:

إن مجال العمل يعد من أهم المجالات التي ينبغي أن يحقق فيها الفرد أكبر قدر من التوافق، والتوافق المهني هو عملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية، المادية والاجتماعية وقدرة الفرد على التكيف لظروف ومتطلبات العمل تعني توافقه لكل العوامل المحيطة به في مكان العمل، ولكل التغيرات التي تحدث نتيجة هذه العوامل، كما يتضمن توافقه مع صاحب أو رئيسه في العمل وكذا مع زملائه، ومع متطلبات العمل وكذا مع استعادته الذاتية، والرضا عن العمل يعزز احد مظاهر التوافق في العمل. (ذيب، 2018، ص 458).

"الفرد عندما يدرك عدم قدرته على خلق حالة من التوازن بين متطلبات الموقف، وقدرته على الاستجابة لهذا الموقف فانه يشعر بهيمنة الضغوط عليه، ولكنه إذا استطاع التكيف مع المتطلبات يكون الضغط مقبولا و مفيدا، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط، والهدف منه استشارة الأفراد لاستخدام استراتيجيات جديدة لمقاومة المشكلات، والمواقف الضاغطة التي تواجههم" (أبو حبيب، 2010، ص 2).

"وتشمل الضغوط النفسية جميع المهن بدون استثناء لكنها تكون شديدة في البعض منها خصوصا مهمة الطب حيث تعتبر هذه الأخيرة من المهن التي تقوم على العلاقات الاجتماعية و مساعدة الآخرين و التعامل معهم و إنقاذ حياتهم و غالبًا ما يتميز ممتنوها بالالتزام و الإخلاص، فالفرد من هؤلاء، بالإضافة لظروف العمل الضاغطة يقع تحت ضغط داخلي للعطاء و في الوقت نفسه يواجه ظروف المتغيرات الخارجة عن إرادته و تحكمه تقلل من فعاليته في القيام بعمله بالصورة التي تعكس دافعه الشخصي". (جديات ،2012، ص.12).

وعليه جاءت هذه الدراسة والتي نحاول من خلالها معرفة العلاقة بين التوافق المهني والضغط النفسي لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات.

## 1- تساؤلات الدراسة :

- ما مستوى التوافق المهني لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات ؟
- ما مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الأطباء بمصلحة الاستجالات ؟
- ما طبيعة العلاقة بين التوافق المهني وإدراك الضغط النفسي لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات؟

## 2.فرضيات الدراسة:

- يتميز الأطباء في مصلحة الاستجالات من عدم توافق مهني .
- يتميز الأطباء في مصلحة الاستجالات بمستوى إدراك ضغط نفسي مرتفع .
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المهني و الضغط النفسي لدى عمال الصحة في مصلحة الاستجالات .

## 3. أهداف الدراسة:

- 1- معرفة مستوى التوافق المهني لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات .
- 2- معرفة مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات .
- 3- معرفة نوعية العلاقة بين التوافق المهني وإدراك الضغط النفسي .

## 4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- 1- تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس وهو التوافق المهني وعلاقته بالضغط النفسي لدى الأطباء في قسم الاستجالات .
- 2- أهمية القطاع الصحي كونه يعتبر من أهم القطاعات الخدمية التي يتوجب العناية والاهتمام بها والحفاظ على جودة خدماتها .
- 3- شعور الباحثة بأهمية هذين المتغيرين و السعي لمعرفة العلاقة التي تربط بينهما أملا أن تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة ومفيدة للمكتبة العربية .
- 4- قد تسهم هذه الدراسة في توفير شروط في إطار المستشفيات لتحسين التوافق المهني لدى الأطباء في مصلحة الاستجالات .هذا الأمر بدوره يمكن أن يؤدي بدوره إلى خفض الضغط النفسي و تحسين فعالية الأداء.

5- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم توصيات و حلول ، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى في هذا المجال .

#### 5. تحديد المفاهيم :

#### 1.5. التوافق المهني :

عرفه عبد القادر (2000) بأنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية مرضية مع من يشرفون عليه أو يعملون معه كما يتضمن قدرة الفرد على التوافق مع بيئته الاجتماعية في مختلف نواحيها المهنية و الاقتصادية و المنزلية . (فحجان، 2010، ص.20) .

#### التعريف الإجرائي لتوافق المهني :

هي الدرجات التي يتحصل عليها عمال الصحة في مصلحة الاستعجالات في مستشفيات ولاية قلمة (مرضىين ، أطباء ، المخبريين ) لاستجابتهم عن فقرات أداة قياس التوافق المهني المستخدم في الدراسة.

#### 5.2. الضغط النفسي :

يعرف كل من لونج و وليم Long et Wiliams الضغط بأنه عبارة عن استجابة عضوية أو سلوكية أو نفسية لمواقف حقيقية يدركها الفرد و تفرض عليه مطالب معينة (أحمان ، 2011، ص.28).

#### - التعريف الإجرائي للضغط النفسي :

هي الدرجات التي يتحصل عليها عمال الصحة في مصلحة الاستعجالات في مستشفيات ولاية قلمة (مرضىين ، أطباء ، المخبريين ) لاستجابتهم عن فقرات أداة قياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة.

#### 3-5- طبيب المؤسسة الاستشفائية العمومية :

هو شخص حامل لشهادة من كلية الطب تحول له ممارسة مهنة التطبيب بمختلف تخصصاتها في المؤسسات الاستشفائية العمومية أو الخاصة .

#### 4-5- مصلحة الاستعجالات :

إحدى المصالح الاستشفائية الهامة والحساسة التي تقدم خدمات صحية على مدار الساعة بإشراف أطباء مناوبين ذوي خبرة وجهاز تمرير مؤهل و عمال إداريين ومهنيين لاستقبال جميع الحالات الطارئة و الحالات الخطيرة للحوادث مع وجود عيادات وأطباء لجميع الاختصاصات جاهزون فوراً حسب الحالة كما أنها مجهزة بكافة الوسائل المادية والاجهزة الطبية والصيدلانية و سيارات الإسعاف لنقل المرضى والعناية بهم (لعجالية، 2015، ص.12).

#### 6- الدراسات السابقة :

#### 1-6- الدراسات التي تناولت التوافق المهني :

- دراسة عبد الله (2006)

**عنوان الدراسة :** التوافق المهني لدى المرأة العاملة في المجال الطبي بهدف معرفة مدى التوافق المهني للنساء العاملات بمهنة التمريض بمدينة طبرق (ليبيا) ومدى ارتباطه ببعض متغيرات العمر والمؤهل العلمي و الحالة الاجتماعية . وقد أجريت الدراسة على الممرضات العاملات بمركز البطان الطبي

وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والتوافق المهني .

- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والتوافق المهني

- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة والتوافق المهني العام .

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المؤهل العلمي و التوافق المهني العام.(عبد الله، 2006)

## 6-2-دراسة بوتوتة (2017):

**عنوان الدراسة :** التوافق المهني لدى الممرضين العاملين في المستشفى الجامعي ندير محمد بتيزي -وزو

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لدى (210) ممرض في المستشفى الجامعي ندير محمد بتيزي وزو ، كما تهدف أيضا إلى التعرف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى المهني بين أفراد العينة حسب نوع التكوين (الشبه الطبي ومساعد التمريض ) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممرضين يحققون مستوى منخفض من التوافق المهني ، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق المهني لدى أفراد العينة حسب نوع التكوين (الشبه طبي ومساعد التمريض .(بوتوتة ، 2017، ص.35).

## 6-3-الدراسات التي تناولت الضغط النفسي:

**دراسة بن احمد و حابي 2014:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغط لدى العاملين في مجال قطاع الصحة ، وكذا تحديد أشكال و تصورات العمل وكيف يؤثر على الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، إضافة إلى معرفة الفروق التي تعزى لمتغير الجنس ، التخصص و الأقدمية المهنية لدى عينة الدراسة ، جرت هذه الدراسة بولاية تيارت 2014 بالمؤسسات الإستشفائية للصحة العمومية و المراكز الإستشفائية لولاية تيارت ، حيث تكونت العينة من 36 طبيبا عاما و 48 أخصائيا نفسانيا و 52 ممرضا، وقد استخدمت الدراسة مقياس كراساك للضغط المهني ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض بنسبة 69,18% وما قابلها بنسبة 30,9% مستوى مرتفع ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية التي تعزى لمتغير الجنس، التخصص، الأقدمية المهنية.(بن احمد و حابي، 2016، ص.71).

## . دراسة الدعس (2018):

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الضغط النفسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي و الاكتئاب لدى الأطباء والممرضين في مدينة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من 474 من الأطباء و الممرضين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس وتم تعريب وتطوير مقياسين آخرين هما مقياس مصادر الضغط النفسي ومقياس الرضا الوظيفي ليكونا مناسبين لبيئة الدراسة .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء و الممرضين كان متوسطا وإلى أن مصادر الضغط النفسي التي احتلت أولوية الترتيب لدى الأطباء هي (تنسيق القرارات داخل الفريق ، تأثير العمل في حياتي

الشخصية، قلة الوقت لأداء المهمة بأكملها، نظام المناوبات يؤثر في عائلي و حياتي الشخصية، وقلة النوم ) بينما مصادر الضغط النفسي التي احتلت أولوية الترتيب لدى الممرضين هي (توقع اتصال من المرضى لطلب المساعدة، ظروف العمل السيئة، التعامل مع حالات وفاة المريض، قلة النوم وساعات العمل تؤثر في عائلي و حياتي الشخصية) .

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الضغط النفسي، الرضا الوظيفي والاكتئاب، لدى الأطباء والممرضين تعزى للجنس ولقطاع المستشفى والخبرة، وإلى وجود علاقة بين الضغط النفسي وكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب . (الدمعس، 2018، ص.712).

## الدراسات التي تناولت التوافق المهني والضغط النفسي

### دراسة بشير 2014

**عنوان الدراسة:** الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية بالتوافق المهني لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث بلغ حجم العينة (30) ذكور وإناث ، 15 ذكر و15 أنثى ، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية ولجمع المعلومات من أفراد العينة استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس التوافق المهني واستخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة المعلومات عن طريق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، واختبار بيرسون للعلاقة الارتباطية ومعامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات و والنسبة المئوية لتوزيع العينة تبعاً لمتغير النوع .

وقد أظهرت النتائج أن الضغوط النفسية تتسم بالانخفاض لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط والتوافق النفسي المهني لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان تعزى لمتغير النوع وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان تعزى لمتغير النوع ، وعلى ضوء ما كشفت عنه النتائج صاغت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات المستقبلية . ومن التوصيات التي توصلت إليها الباحثة الاهتمام بتزويد العاملين في جميع المؤسسات بطرق وأساليب مواجهة ومقاومة الضغوط وضرورة تعيين مرشدين ونفسيين وإجتماعيين في جمع المؤسسات ومساعدة الافراد علي حل المشكلات والضغوط التي يتعرضوا لها داخل المؤسسة ، كما ينبغي علي الباحثين إدخال مزيد من المتغيرات الديموغرافية في الدراسات المستقبلية لدراسة الآثار المترتبة علي الضغط النفسي . (بشير، 2014، ص.5).

### دراسة صبيحة وكحيلة 2014 :

**عنوان الدراسة:** الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية و التوافق المهني لدى أفراد العينة ،وتعرف الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية وكذلك على مقياس التوافق المهني ،والتعرف الفروق بين أفراد العينة الذين لديهم خبرة مع الأفراد الذين ليس لديهم خبرة (الخبرة فوق الخمس سنوات) على مقياس الضغوط النفسية وكذلك على مقياس التوافق المهني .

حيث اجري البحث على عينة من المعلمين والمعلمات في محافظة اللاذقية بلغ عددهم (688) معلما ومعلمة ،(370)معلمة،(318) معلما ،سحبت العينة وفق قانون ريتشارد جيكر لسحب العينات بدقة (0,05) استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية و مقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة .وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-لا توجد فروق على مقياسي الضغوط النفسية و التوافق المهني وفق متغير الجنس .

-لا توجد فروق بين أفراد العينة على مقياسي الضغوط النفسية و التوافق المهني وفق متغير الخبرة .(صبيرة ،2014،ص.359)

## الإطار الميداني للدراسة :

### 1-الدراسة الاستطلاعية:

تتضمن الدراسة الاستطلاعية تطبيق إجراءات الدراسة في عينات أولية ليست جزءا من العينة الرئيسية ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية. ( الكيلاني، 2004، ص.19). وتهدف إلى:

- التعرف المبدي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط فرضيات الدراسة وضبط العينة النهائية للدراسة الأساسية فيما بعد .

- حساب الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة وإعدادها للتطبيق النهائي في الدراسة الأساسية.

#### 1-1- أدوات جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية :

- اعتمدنا على استمارة التوافق المهني من إعداد الباحثة

- مقياس إدراك الضغط من طرف «Levenstein»

#### 1-2 المجال المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية :

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية قلمة خلال شهر نوفمبر 2020

#### 1-3-عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 ممرض و ممرضة من المؤسسة العمومية للصحة الجوارية قلمة

#### 4.1 . نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- بعد تطبيق أدوات الدراسة، تم حساب درجات الممرضين على المقياسين ، ولم تجد الباحثة أي صعوبة لدى الممرضين في فهم العبارات الخاصة بكل أداة من الأدوات المطبقة عليهم .

- تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.20)، من أجل حساب صدق و ثبات الدراسة وهذا بعد تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، أما بخصوص نتائج التأكد من الخصائص السيكمومترية فإننا سنقوم بعرضها في عنصر أدوات البحث من هذا الفصل .
- تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة.

#### 4- حساب الخصائص السيكمومترية لاستمارة التوافق المهني :

##### 4-1- استمارة التوافق المهني :

أ- صدق استمارة التوافق المهني : ونعني به أن يكون الاختبار أو المقياس قادرا على قياس ما أعد لقياسه فقط ولقياس الصدق يوجد عدة أساليب ومن بين هذه الأساليب والتي قمنا باستخدامها.

1- صدق المحكمين : تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على تسعة من المحكمين من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الجزائرية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة أبعاد وبنود الاستبيان ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة وكذا وضوح صياغتها اللغوية و في ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات و بعض الأبعاد و تعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبيان في صورته النهائية 44 بند موزعة على ستة محاور.

##### 2- الصدق التمييزي

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعدياً فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من (08) فرداً لأن  $(08 = 0.27 \times 30)$ ، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا (08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستعمل أسلوباً إحصائياً ملائماً وهو اختبار "T" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يوضح قيمة "T" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في المقياس

| استمارة التوافق المهني | المجموعات       | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "T " | مستوى الدلالة |
|------------------------|-----------------|---|-----------------|-------------------|------|---------------|
|                        | المجموعة الدنيا | 8 | 3,65            | 0,57              | 6,04 | 0,000         |
|                        | المجموعة العليا | 8 | 4,92            | 0,14              |      |               |

يتضح من الجدول رقم 01 أن قيمة "T" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه.

ب- ثبات استمارة التوافق المهني: لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ،

و باستخدام نظام (Spss,20.0)، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0,82) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عال من الثبات.

#### 4-2- مقياس إدراك الضغط من طرف Levenstein :

أ- صدق مقياس إدراك الضغط من طرف Levenstein :

| مقياس إدراك الضغط النفسي | المجموعات       | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "T " | مستوى الدلالة |
|--------------------------|-----------------|---|-----------------|-------------------|------|---------------|
|                          | المجموعة الدنيا | 8 | 2.16            | 0.12              | 9.01 | 0,000         |
|                          | المجموعة العليا | 8 | 2.87            | 0.19              |      |               |

يتضح من الجدول رقم 2 أن أن قيمة "T" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ب- ثبات مقياس إدراك الضغط النفسي «Levenstein» لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وباستخدام نظام (Spss,20.0)، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0,72) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عال من الثبات

#### 2- الدراسة الأساسية:

##### 2-1 - منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه، فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد وأسئلة و فروض البحث. (زرواتي، 2001، ص.104). وبحكم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يرتبط بوصف ظاهرة ما بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيراً علمياً.

##### 2-2 - مجتمع الدراسة:

هو جماعة أفراد أو الأشياء والسلوكيات التي تحمل أو تتضمن صفات أو بيانات الظاهرة موضوع الدراسة، ويعد بمثابة مجموع الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييزه عن غيره. (فرحاتي، 2012، ص.267).

يتمثل مجتمع الدراسة في أطباء مصلحة الاستجالات بمستشفيات ولاية قلمة.

##### 2-3 - عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من الأطباء بمستشفيات ولاية قالمة ،وقد تم الأخذ بأسلوب العينة المسحية وقد شملت دراستنا جميع أطباء مستشفيات ولاية قالمة في مصلحة الاستجالات باستثناء مستشفى بوشوقوف لأسباب إدارية فأصبحت عينة الدراسة 119 طبيب وطبيبة

#### 4-2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

شمل مجال دراستنا مستشفيات ولاية قالمة من ديسمبر 2019 إلى نوفمبر 2020

#### 2-5- أدوات الدراسة:

##### أ- استمارة التوافق المهني :

استخدمت الدراسة مقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة على ضوء استعراض عدد من الدراسات السابقة و الاطلاع على ما هو متاح من ارث نظري و مقاييس

##### • وصف الاستمارة :

قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق المهني يتضمن (44) بند موزع على ستة محاور وهي موضحة في:

##### الجدول رقم (3): يوضح محاور المقياس

| رقم العبارة                | محاور التوافق المهني                   |
|----------------------------|----------------------------------------|
| 01-02-03-04-05-06-07-08-09 | الرضا عن طبيعة العمل                   |
| 10-11-12-13-14-15-16       | الرضا عن الأمن والاستقرار              |
| 17-18-19-20-21-22-23       | الرضا عن الرواتب والترقيات             |
| 24-25-26-27-28-29-30       | الرضا عن العلاقة مع الزملاء            |
| 31-32-33-34-35-36-37       | الرضا عن العلاقة مع المسؤولين والإدارة |
| 38-39-40-41-42-43-44       | الرضا عن أداء العمل                    |

صمم هذا المقياس لاستخدامه مع عمال الصحة في مصلحة الاستجالات يتكون من 44 بند ، سبعة وعشرين ايجابية ،سبعة عشر سلبية وهي على النحو التالي:

##### جدول رقم (4): تصنيف عبارات مقياس التوافق المهني

|                                                                                                                                     |                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| 01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44 | العبارات الموجبة |
| 03-04-07-12-14-16-22-23-26-27-28-30-34-35-36-41-44                                                                                  | العبارات السالبة |

## ● تنقيط الاستمارة:

تتوزع استجابات المفحوصين حول كل بند إلى خمسة فئات وهي موافق تماما - موافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق - غير موافق تماما، ويتحدد تقدير هذه الفئات كالتالي :

جدول رقم (5) : يوضح تقدير فئات الاستبيان

| البند              | موافق تماما | موافق | غير متأكد | غير موافق | غير موافق تماما |
|--------------------|-------------|-------|-----------|-----------|-----------------|
| البند<br>الايجابية | 05          | 04    | 03        | 02        | 01              |
| البند<br>السلبية   | 01          | 02    | 03        | 04        | 05              |

و تحسب الدرجة المعيارية وفقا للمعادلة التالية :

$$\frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط}}{\text{المعياري الانحراف}} = \text{الدرجة المعيارية}$$

ويتم الحصول على الدرجة الخام بجمع النقاط المتحصل عليها في المقياس من البنود المباشرة وغير المباشرة وتتراوح الدرجة الكلية بعد حساب درجات التوافق المهني من (44) ويدل على أدنى مستوى ممكن من التوافق المهني إلى (220) ويدل على أعلى مستوى ممكن من التوافق المهني .

وأخيرا نوضح كيف تم حساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي ( الحدود الدنيا والعليا ) وذلك عن طريق حساب المدى 5-1=4، وتقسم المعيارية (4) إلى ثلاث مجالات 27%، 56%، 27%

ب- مقياس إدراك الضغط النفسي:

صمم مقياس الضغط من طرف لفنستين وآخرون (Levenstein et al) سنة (1993) لقياس مؤشر إدراك الضغط، ويشمل المقياس على (30) عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة وغير مباشرة البنود المباشرة : تتضمن البنود المباشرة (22) عبارة ويستدل على وجود مؤشر إدراك ضغط منخفض عندما يجب المفحوص بالرفض وتتمثل هذه البنود في العبارات رقم (2- 3 - 4 - 5 - 6 - 8 - 9 - 11 - 12 - 14 - 15 - 16 - 18 - 19 - 20 - 22 - 23 - 24 - 26 - 27 - 28 - 30) وتنقط هذه العبارات من (1 إلى 4) من اليمين (تقريبا أبدا) إلى اليسار (عادة).

البنود غير مباشرة : تضم البنود غير المباشرة (8) عبارات ، ويستدل على وجود مؤشر إدراك ضغط مرتفع يجب المفحوص بالرفض، وتتمثل هذه البنود في العبارات التالية (1 - 7 - 10 - 13 - 17 - 21 - 25 - 29).

وتنقط هذه البنود بصفة معكوسة من (4 إلى 1) من اليمين (تقريبا أبدا ) إلى اليسار (عادة) . (طايبي، 2013، ص.216).

## • كيفية تنقيط المقياس:

تنقط بنود هذا المقياس وفقا ل 4 درجات من 1 إلى 4 كما يلي :

- 1- نقطة واحدة ← تقريباً أبدا.
- 2 - نقطتين ← أحيانا.
- 3 - ثلاث نقاط ← كثيرا.
- 4 - أربع نقاط ← عادة

ويتغير التنقيط حسب نوع البنود (مباشرة أو غير مباشرة)، و تحسب قيمة مؤشر إدراك الضغط في هذا المقياس وفقا للمعادلة التالية :

$$\text{مؤشر شدة الضغط النفسي} = \frac{\text{مجموع القيم الخام} - 30}{90}$$

ويتم الحصول على القيم الخام بجمع النقاط المتحصل عليها في الاختبار من البنود المباشرة وغير المباشرة وتتراوح الدرجة الكلية بعد حساب شدة الضغط من الصفر (0) ويدل على أدنى مستوى ممكن من الضغط إلى واحد (1) ويدل على أعلى مستوى ممكن من الضغط . (طايبي، 2013، ص.217).

## 2-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من اجل حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة وكذا الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss versions 20 وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الدرجة المعيارية
- معامل الارتباط "بيرسون".
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، لحساب الصدق التمييزي .
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

## 3- عرض النتائج ومناقشتها :

### 3-1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية: يعاني الأطباء في مصلحة الاستعجالات من عدم توافق مهني

للتحقق من صحة الفرضية الأولى فقد تم حساب درجات أفراد العينة عن فقرات المقياس و الذي يبلغ اعلي مجموع نظري له (220) وادني مجموع نظري له (44) درجة ، كما استخدمنا الإحصاء الوصفي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (6): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة

| المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | المستوى |
|---------|-------|---------|----------|---------|
|---------|-------|---------|----------|---------|

|                | المعياري | الحسابي |     |       |
|----------------|----------|---------|-----|-------|
| التوافق المهني | 18.90    | 130.21  | 119 | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأطباء لديهم توافق مهني متوسط ، ومنه الفرضية غير محققة .

حيث بلغ متوسط درجاتهم عن مقياس التوافق المهني (130.21) بانحراف معياري قدره (18.90) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى رغم عدم توفر ظروف العمل التي تساعد على التوافق المهني من حيث قلة التجهيزات وعدد الأطباء غير كافي في مصلحة الاستعجالات وضغوط الإدارة ، إلا أن العلاقة الجيدة مع زملاء العمل التي يسودها التعاون والتفاهم وحصول الطبيب على التقدير والاحترام في العمل الذي يقضي فيه ثلث وقته اليومي ، والمكانة الاجتماعية التي يحظى بها في المجتمع ادخل في نفسه السرور وحقق له درجة من الرضا عن العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (2006) التي توصلت إلى أن الممرضات يحققن توافقا مهنيا بدرجة متوسطة ، في حين اختلفت مع دراسة بوتوتة (2017) .

### 3-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية : يعاني الأطباء في مصلحة الاستعجالات من مستوى ضغط نفسي مرتفع

ولتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة علة مقياس الضغط النفسي

جدول رقم (7): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة

| المتغير        | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------|-------|-----------------|-------------------|---------|
| التوافق المهني | 119   | 0.50            | 0.06              | متوسط   |

يتضح من الجدول رقم (7) أن الأطباء لديهم إدراك ضغط نفسي متوسط ، ومنه الفرضية غير محققة.

حيث بلغ متوسط درجاتهم عن مقياس الضغط النفسي (0.50) بانحراف معياري قدره (0.06).

ويمكن تفسير النتائج إلى أن أطباء مصلحة الاستعجالات لديهم إدراك الضغط النفسي متوسط ، إلى تأقلمهم واكتسابهم القدرة على توقع الأزمات ومواجهتها من خلال استعمالهم استراتيجيات التكيف والتخفيف من حدة التوتر والقلق لديهم .

وان توزيع الأدوار والمهام و زيادة الاتصالات الرسمية وغير رسمية مع عمال الصحة زاد من مهاراتهم وخبراتهم الاجتماعية، وصقل قدراتهم و قلل من عدم التأكد لديهم ، وأعطاهم المعلومات عما يدور في المستشفى، وقلل من الغموض لديهم ، وشكل ادراكات الطبيب في الاتجاه الصحيح ، وكل هذا بدوره قلل من الضغوط التي قد يتعرضون لها مما زادتهم تلك الخبرات قدر من الصلابة النفسية والتأقلم مع متطلبات مهنة الطب .

وقد جاءت النتائج موافقة لدراسة الدعمس(2018) التي توصلت إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء والمرضى كان متوسطا.

### 3-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية :

"توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المهني و الضغط النفسي لدى عمال الصحة في مصلحة الاستجالات" ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان التوافق المهني وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس إدراك الضغط النفسي ل Levenstein»، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,20.0)، تحصلنا على النتائج الموضحة :

الجدول رقم (8): يوضح معامل الارتباط بيرسون

| المعالجة الإحصائية | قيمة ر | مستوى الدلالة |
|--------------------|--------|---------------|
| التوافق المهني     | - 0.60 | 0.01          |
| الضغط النفسي       |        |               |

الجدول رقم (8) يشير إلى أن قيمة معامل الارتباط (ر) المحسوبة تساوي (- 0.60) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولة عند مستوى دلالة 0.01،

وتشير هذه النتائج إلى أن أطباء مصلحة الاستجالات يزيد عندهم مستوى إدراك الضغط النفسي بانخفاض درجة التوافق لديهم أي أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق المهني وإدراك الضغط النفسي، حيث يزداد مستوى إدراك الضغط النفسي بانخفاض درجة التوافق المهني و العكس صحيح .

ويمكن تفسير هذه النتائج أن تكيف الأطباء مع الظروف والمشكلات التي واجهتهم وتفاعلهم مع زملائهم وعلاقتهم الطيبة مع المرضى وأهاليهم، مكنهم إلى حد ما من إحداث التوازن والتوفيق بين متطلبات العمل وإشباع حاجاتهم والاستعداد للعمل في كل وقت وتحت أي ظرف مما خلق لديهم نوع من الإحساس بالرضا والارتياح حيث انه بالرغم من أن الضغوط النفسية جزء من طبيعة العمل في المستشفيات غير أن توافقهم المهني مكنهم من التعامل معها والسيطرة على ما تسببه لهم من آثار نفسية ومهنية.

خاتمة:

يعد التوافق المهني هو المؤشر الفعال للحكم على أي مهنة بالنجاح أو الفشل، فعن طريقه يقاس رضا الفرد عن مهنته، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، وحسب ما هو مطلوب منه، حتى يحقق الرضا والإرضاء في عمله، الأمر الذي يسهم إسهاماً فعالاً لتحقيق التوافق بوجه عام، والذي يؤدي بدوره إلى استقرار الفرد في حياته.

## قائمة المراجع :

- أحمان ،لبنى .(2011).مصادر الضغط النفسي لدى عينة من المصابين بسرطان الدم ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،المجلد 11،العدد 21،24-46.
- بوتوتة ،لامية .(2017).التوافق المهني لدى الممرضين العاملين في المستشفى الجامعي ندير محمد بتيزي -وزو ،مجلة مجتمع تربية وعمل ،المجلد 02،العدد 03 جوان 2017 ،35-46
- بشير ،منى تاج الدين .(2014).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،رسالة ماجستير ،جامعة السودان لتعليم والتكنولوجيا السودان.
- بن احمد ،قويدر ،وحابي.خيرة ،2016 . "الضغط المهني لدى عمال قطاع الصحة لولاية تيارت" ،مجلة العلوم النفسية والتربوية ،المجلد 3،العدد 1 ،71-91.
- الدعمس ،وفاء خالد احمد .(2018).الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء و الممرضين ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ،مجلد 26 ،العدد 5 ،712-749.
- ذيب ،فهيمة ، ودحماني محمد .(2018).التوافق المهني للعامل بين النظريات و استراتيجيات التحقيق .مجلة الفكر القانوني والسياسي مجلة دولية دورية تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة عمار قليجي الأغواط العدد الثالث 456-474.
- زرواتي،الرشيد.(2001).منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار الكتاب الحديث.
- صبيرة، فؤاد ،وكحيله ،ريم .(2014).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي محافظة اللاذقية ،مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ،المجلد 36، العدد 4،359-372
- عبد الله ،حسين الشارف .(2011،22-فيفري ).التوافق المهني لدى المرأة العاملة في المجال الطبي.تم استرجاعها في تاريخ 23 -سبتمبر ،<http://www.e-moh.com/vb/t895382019>
- فحجان ،سامي خليل .(2010 )،التوافق المهني و المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ،رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين
- فرحاتي ،العربي بالقاسم.(2012).البحث الجامعي بين التحرير والتصميم و التقنيات (ط.1).عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.
- لعجالية،يوسف.(2015).مصادر ضغوط العمل لدى عمال الصحة وسبل مواجهتها في المصالح الإستعجالية .رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .